

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 476 @ الإحاجاة إلى تملُّك الممنفعة فوجب صرفُ الشهر الممذكور أوَّلاً إلى ما يليه قضاءً للإحاجاة الناجزة (الكفاية ردُّ الممختار) . أمّا إذا كان في الإجارة خيار شرط فيُعْتَبَرُ ابتداءً مُدَّةَ الإجارة كما مرَّ في شرح الممادَّة السَّالِفَةِ مِنْ سَقُوطِ الْخِيَارِ . - * * * * (الممادَّة 487) كما يجوزُ إيجارُ عقارٍ على أن يكونَ لِسَنَةِ فِي كُلِّ شَهْرٍ أُجْرَتُهُ كَذَا دَرَاهِمَ ، كَذَلِكَ يَصِحُّ إيجارُهُ لِسَنَةِ بِكَذَا دَرَاهِمَ مِنْ دُونِ بَيَانِ شَهْرٍ يَتِمُّ أَیُّ أَزَّهْهُ يَجُوزُ إيجارُ عقارٍ لِسَنَةِ أَوْ سَنَتَيْنِ أَوْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ كَذَا قُرُوشًا وَلَيْسَ لِلْمُسْتَأْجِرِ حَقٌّ فِي فسخِ الإجارة هذه حتَّى انتهائِها وَیَصِحُّ إيجارُهُ كَذَلِكَ دُونِ بَيَانِ أُجْرَةٍ كُلِّ شَهْرٍ وَیَكُونُ لَازِمًا وَلَا تَخْتَلِفُ مِقْدَارُ الْأُجْرَةِ بِاخْتِلَافِ الْأَشْهُرِ بَلْ يَكُونُ بَدَلُ الإجارة مُنْقَسِمًا عَلَى عَدَدِ الشُّهُورِ بِالتَّسَاوِي (مَجْمَعُ الْأَنْهَارِ) لِأَنَّ الإجارة تَكُونُ صَحِيحَةً بِبَيَانِ مَنفَعَتِهَا وَمُدَّتِهَا وَأُجْرَتِهَا وَلَا يَلْزَمُ لِأَجْلِ ذَلِكَ بَيَانُ حَصَّةِ كُلِّ شَهْرٍ (الھندیَّة فِي الْبَابِ الثَّالِثِ) وَكَذَلِكَ يَصِحُّ إيجارُ الشَّهْرِ بِكَذَا قُرُوشًا بِدُونِ بَيَانِ أُجْرَةٍ كُلِّ يَوْمٍ (الزَّيْلَعِي) . وَتَطْهَرُ فَائِدَةُ تَقْسِيمِ بَدَلِ الإجارة عَلَى الْوَجْهِ الْمَمْدُورِ فِيمَا لَوْ فُسِّخَتْ الإجارة فِي أَثْنَاءِ مُدَّتِهَا مَثَلًا . فَكَمَا يَجُوزُ إيجارُ بَعْضِ عَقَارِهِ لِسَنَةِ عَلَى أَنْ تَكُونَ أُجْرَتُهُ فِي الشَّهْرِ مَائَتِي قِرْشٍ كَذَلِكَ يَصِحُّ إيجارُهُ لِسَنَةِ بِأَلْفَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قِرْشٍ وَفِي هَذَا يُقْسَمُ بَدَلُ الإجارة عَلَى عَدَدِ الشُّهُورِ فَيَكُونُ نَصِيبُ الشَّهْرِ مَائَتِي قِرْشٍ كَمَا فِي الصُّورَةِ الْأُولَى وَعَلَى ذَلِكَ فَلَوْ فَسَّخَ الطَّرَفَانِ الإجارة بَعْدَ مُرُورِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ لَزِمَ إعطاءُ أَلْفٍ وَمَائَتِي قِرْشٍ مِنْ الْأُجْرَةِ فَقَطُّ الْمَوَادُّ (490 ، 492 ، 493) تُفَصِّلُ هَذِهِ الْمَادَّةَ وَتَوْضِّحُهَا (رَدُّ الْمُخْتَارِ) . - * * * * (الممادَّة 488) : إِذَا عُقِدَتْ الإجارة فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ عَلَى

شَهْرٍ وَاحِدٍ أَوْ أَزِيدَ مِنْ شَهْرٍ ، انْعَقَدَتْ مُشَاهَرَةٌ . وَبِهَذِهِ
الصُّورَةِ يَلْزَمُ دَفْعُ أُجْرَةِ شَهْرٍ كَامِلٍ ، وَإِنْ كَانَ الشَّهْرُ
نَاقِصًا عَنْ ثَلَاثِينَ يَوْمًا . أَيْ أَزِيدَ إِذَا عُقِدَتْ الْإِجَارَةُ فِي
أَوَّلِ الشَّهْرِ أَيْ فِي غُرَّتِهِ وَأَوَّلِ يَوْمٍ فِيهِ عَلَى شَهْرٍ وَاحِدٍ
أَوْ أَزِيدَ مِنْ شَهْرٍ انْعَقَدَتْ مُشَاهَرَةٌ أَيْ مُشَاهَرَةُ شَهْرٍ قَمَرِيٍّ .
يُعْتَبَرُ ابْتِدَاءُ الْمُدَّةِ مِنْ وَقْتِ الْعَقْدِ بِمُقْتَضَى الْمَادَّةِ (486)
لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الشُّهُورِ الْأَهْلِيَّةِ وَالْأَيَّامُ بِدَلِّ مِنْهَا وَمَا
لَمْ يَتَعَذَّرْ الْأَصْلُ فَلَا يُصَارُ إِلَى الْبَدَلِ (انْظُرْ الْمَادَّةَ 53)
وَعَلَيْهِ فَإِذَا نَقَصَ الشَّهْرُ عَنْ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَكَانَ تِسْعَةً
وَعَشْرِينَ يَوْمًا لَزِمَ إعْطَاءُ أُجْرَةِ الشَّهْرِ كَامِلَةً . وَلَا يَلْزَمُ
تَنْقِصُ نَصِيبِ الْيَوْمِ مِنَ الْأُجْرَةِ (الْهِنْدِيَّةُ وَمَجْمَعُ الْأَنْهَارِ
) وَهَذِهِ الْمَادَّةُ أَشْمَلُ مِنَ الْمَادَّةِ (492) . ابْتِدَاءُ الشَّهْرِ :
هُوَ غُرَّتُهُ وَأَوَّلُ يَوْمٍ فِيهِ كَمَا صَارَ إِضَاحُهُ فِي شَرْحِ هَذِهِ
الْمَادَّةِ وَلَيْسَ اللَّيْلَةُ الْأُولَى الَّتِي يُرَى فِيهَا الْهَلَالُ وَهَذَا
الْمَعْنَى لِابْتِدَاءِ الشَّهْرِ مَعْنَى عُرْفِيٍّ وَهُوَ الْمَعْنَى بِهِ
مَجْمَعُ الْأَنْهَارِ ، الدُّرُّ الْمُخْتَارُ) . وَفِي الْوَاقِعِ إِنَّ مَبْدَأَ
الشَّهْرِ الْقَمَرِيِّ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُرَى فِيهَا الْهَلَالُ فِي الْأَفْقِ
الْغَرْبِيِّ وَإِذَا لَمْ تُمَكِّنْ رُؤْيَا الْهَلَالِ يُعْتَبَرُ الشَّهْرُ
ثَلَاثِينَ يَوْمًا لِلصُّورَةِ لَكِنْ هَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ مَقْصُودًا هُنَا .
وَيُحْمَلُ الشَّهْرُ أَوَّالِ السَّنَةِ إِذَا ذُكِرَ بِدُونِ تَعْيِينِ عَلَى الشَّهْرِ
وَالسَّنَةِ الْعَرَبِيَّةِ . أَمَّا إِذَا وُصِفَتْ السَّنَةُ بِالشَّمْسِيَّةِ
مَثَلًا حُمَلَتْ السَّنَةُ أَوْ الشَّهْرُ عَلَى مَا عَيَّنَ مِنَ السَّنِينَ
وَالشُّهُورِ بِالْوَصْفِ . * * * * *